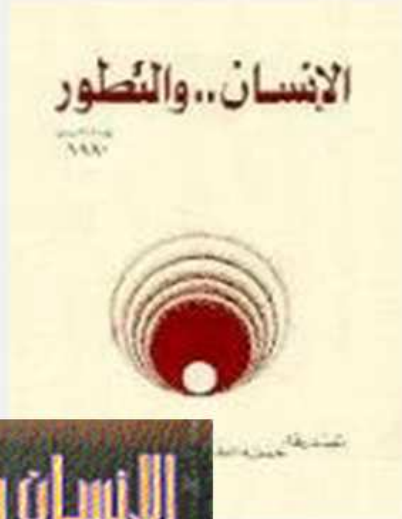


مجلة البصائر والتطورات في آراء وأبحاث

البرق وشبكة العلوم النفسية العربية
أولى

تتمتع بصحة وودود من الآباء والأمهات العالميين

العدد الأول - يناير 1980



العدد الأخير - يوليو 2001

إشراف: جمال التركي



وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيْلًا
فَلَا تَبْصُرُوْنَ

شبكة العلوم النفسية العربية

أعضاء المهنة العلمية والإستشارية

الرئيس

جمال التركي (الطب النفسي / تونس)

الرئيس الشرفي:

الغالي أحرشاو (علم النفس - المغرب)

المستشار الشرفي في علوم النفس:

بشير معمريّة (الجزائر)

مستشار الرئيس في علوم النفس:

مصطفى العشوي (الجزائر)

الرئيس الفخري:

قتيبة الجلبي (الطب النفسي - العراق / أمريكا)

المستشار الشرفي في الطب النفسي:

محمد الرحمان إبراهيم (سوريا)

مستشار الرئيس في الطب النفسي:

وليد خالد محمد الحميد (العراق / بريطانيا)

الأعضاء - الطب النفسي

صادق السامرائي (العراق / أمريكا)

علي إسماعيل عبد الرحمن (مصر)

محمد أديب العسالي (سوريا / زيلندا الجديدة)

محمد كمال الشريف (سوريا / السعودية)

منى الرضاوي (مصر)

موسى الزعبي (سوريا / السعودية)

وائل أبو هندي (مصر)

إبراهيم الخضير (السعودية)

أحمد العشي (تونس / فرنسا)

حسنين الطيار (العراق / إنجلترا)

حمدي المصلي (مصر / الإمارات)

زبير بن مبارك (الجزائر)

سداد جواد التميمي (العراق / بريطانيا)

شارل بدورة (لبنان)

الأعضاء - علوم النفس

عبد الحكيم محمد بن بريك (اليمن)

محمد الفتاح دويدار (مصر)

عبد الله الطارقي (السعودية)

عبد الناصر السباعي (المغرب)

قاسم حسين صالح (العراق)

كامل حسن كتلو (فلسطين)

محمد المير (المغرب)

محمد سعيد أبو حلاوة (مصر)

معن عبد الباري قاسم صالح (اليمن / السعودية)

إخلاص حسن عشرينية (السودان / عُمان)

خالد الفخراني (مصر)

خالد محمد السلام (الجزائر)

خولة أبو بكر (فلسطين)

رمضان زغوط (الجزائر)

سامر جميل رضوان (سوريا - عُمان)

سامية بكري علي عبد العاطي (مصر)

السيد فهمي علي (مصر)

عبد العاظم الخامري (اليمن)

المديرة التنفيذية للمؤسسة: إيمان الفقي

سكرتيرية الشبكة: سلوى الورتاني

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية - تونس

بصائر نفسانية ملحق العدد 43: خريفه 2023

ملحق 1: "مجلة الإنسان والتطور... فهارس وملخصات"

افتتاحية العدد الأول - العدد 1 / 1980...

- 6 1: كلمة التحرير... مجلة متخصصة تحاول أن تسهم من منطلق علمي في البناء الحضاري لإنسان العصر
- 7 2: الافتتاحية... أننا في حاجة إلى عمل وهدوء ومثابرة وإنتاج

12 فهارس وملخصات كامل أعداد مجلة الإنسان والتطور

- 12 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الأولى العدد 1 - (يناير / فبراير / مارس 1980)
- 14 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الأولى العدد 2 - (أبريل / مايو / يونيو 1980)
- 17 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الأولى العدد 3 - (يوليو / أغسطس / سبتمبر 1980)
- 19 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الأولى العدد 4 - (أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر 1980)
- 25 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الثانية العدد 5 - (يناير / فبراير / مارس 1981)
- 27 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الثانية العدد 6 - (أبريل / مايو / يونيو 1981)
- 29 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الثانية العدد 7 - (يوليو / أغسطس / سبتمبر 1981)
- 31 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الثالثة العدد 9 - (يناير / فبراير / مارس 1982)
- 35 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الثالثة العدد 10 - (أبريل / مايو / يونيو 1982)
- 37 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الثالثة العدد 11 - (يوليو / أغسطس / سبتمبر 1982)
- 39 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الثالثة العدد 12 - (أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر 1982)
- 41 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الرابعة العدد 13 - (يناير / فبراير / مارس 1983)
- 43 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الرابعة العدد 14 - (أبريل / مايو / يونيو 1983)
- 45 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الرابعة العدد 15 - (يوليو / أغسطس / سبتمبر 1983)
- 52 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الرابعة العدد 16 - (أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر 1983)
- 58 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الخامسة العدد 17 - (يناير / فبراير / مارس 1984)
- 61 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الخامسة العدد 18 - (أبريل / مايو / يونيو 1984)
- 63 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الخامسة العدد 19 - (يوليو / أغسطس / سبتمبر 1984)
- 65 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة الخامسة العدد 20 - (أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر 1984)
- 68 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة السادسة العدد 21 - (يناير / فبراير / مارس 1985)
- 70 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة السادسة العدد 23 - (يوليو / أغسطس / سبتمبر 1985)
- 73 مجلة "الإنسان والتطور" - السنة السادسة العدد 24 - (أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر 1985)

بصائر نفسانية ملحق العدد 43: خريف 2023

80	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة السابعة العدد 25 - (يناير / فبراير / مارس 1986)
90	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة السابعة العدد 28 - (أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر 1986)
96	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة الثامنة العدد 29 - (يناير - فبراير - مارس 1987)
101	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة الثامنة العدد 30 - (أبريل - مايو - يونيو 1987)
105	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة الثامنة العدد 31 - (يوليو - أغسطس - سبتمبر 1987)
126	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة الثامنة العدد 32 / 33 - (أكتوبر 1987 - مارس 1988)
128	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة الرابعة عشر العدد 56 - (أكتوبر 1993)
136	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة الخامسة عشر العدد 57 - (يناير / فبراير / مارس 1994)
147	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة الخامسة عشر العدد 58 - (أبريل - ماي - جوان 1994)
157	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة الثامنة عشر العدد 59 - (أكتوبر - ديسمبر 1997)
168	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة التاسعة عشر العدد 60 - (يناير - فبراير - مارس 1998)
181	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة التاسعة عشر العدد 61 - (أبريل - مايو - يونيو 1998)
193	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة التاسعة عشر العدد 62 - (يوليو - أغسطس - سبتمبر 1998)
205	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة التاسعة عشر العدد 63 - (أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر 1998)
215	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة العشرون العدد 64 - (يناير - فبراير - مارس 1999)
223	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة العشرون - العدد 66 و 65 - (أبريل / يوليو 1999)
231	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة العشرون العدد 67 و 68 - (ديسمبر / يناير 1999 - 2000)
243	مجلة "الإنسان و التطور" - السنة الثانية والعشرون العدد 69-74 - (أبريل 2000 - يوليو 2001)

افتتاحية العدد الأخير - العدد 69-74 / 2000-2001...

268

الملف : أزمة القيو، وإشكالية الأطلاق

ت
ز
ع
ت
ز
و
و

هذه المجلة:

مجلة متخصصة تحاول أن تسهم من منطلق علمي في البناء الحضاري لإنسان العصر، بادئة وملتزمة بواقعنا الوطني بحجمه المتواضع.

وهي تتجنب أي معركة معطلة، أو ادعاء تعادلي مائع، يرفع شعارات غير قابلة للتطبيق، مدركة أن تخلفنا المرحلي يضيق بمثل هذا الترف اللفظي.

وهي طلت فكر محدد لاتجاه، إذ يؤمن بحتمية التطور البيولوجي، ومن ثم للعقل والإيماني (وبالعكس، وبالتالي فهي تؤكد أن مسيرة الإنسان المستعرضة يستحيل أن تنفصل عن سائر البشر في كل مكان، وأن مسيرة الإنسان الطولية يستحيل أن تنتهي بانتهاء الفرد، إذ هي لا تنفصل عن الخلود من خلال الاستمرار في أجيال متعاقبة أفضل وأفضل، وكذلك من خلال التواصل مع الكون لأعظم سعيا إلى وجه الله من واقع قيم علمية ودينية موضوعية وعميقة وجوهرية.

وهي تفتح أبوابها لكل من أكرم عقله بشجاعة التفكير، وتحمل مخاطره، ليسهم بإنارة جانب من جوانب الحقيقة يعرفنا أكثر وأكثر بماهية الإنسان، وبالتالي يهدينا لخطوتنا القادمة، وذلك في نطاق اهتماماتها المحددة والتزامها غير المحدود.

وهي ترحب في حدود التزامها بالرأي المخالف للمسئول، يضيف إلى فكرها ويثري حوارها، على أن يفرد للرأي المخالف جزء محدد باعتباره "الرأي الآخر"، حتى لا تخدع أنفسنا بادعاء قائم، أو مسأولة مستحيلة، أو حرية مخدرة

مجلة متخصصة تحاول أن تسهم من منطلق علمي في البناء الحضاري لإنسان العصر، بادئة وملتزمة بواقعنا الوطني بحجمه المتواضع

هي ذات فكر محدد الاتجاه، إذ يؤمن بحتمية التطور البيولوجي، ومن ثم العقلي والإيماني

أن مسيرة الإنسان المستعرضة يستحيل أن تنفصل عن سائر البشر في كل مكان، وأن مسيرة الإنسان الطولية يستحيل أن تنتهي بانتهاء الفرد، إذ هي لا تنفصل عن الخلود من خلال الاستمرار في أجيال متعاقبة أفضل وأفضل

هي تفتح أبوابها لكل من أكرم عقله بشجاعة التفكير، وتحمل مخاطره، ليسهم بإنارة جانب من جوانب الحقيقة يعرفنا أكثر وأكثر بماهية الإنسان

سلسلة الإصدارات المكتوبة " الإنسان والتطور " - يحيى الرخاوي

على موقع الأستاذ الدكتور يحيى الرخاوي

www.rakhawy.org

على المتجر الإلكتروني لمؤسسة العلوم النفسية العربية

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=20&controller=category&id_lang=3

على شبكة علوم النفس العربية

<http://arabpsynet.com/Rakhawy/IndexeBRak.htm>

على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Al-Inssan-Wa-Attatawer-Arabpsyfound-Publications--1779362208960201/?ref=bookmarks>

بوستر إصدارات " الإنسان و التطور "

<http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.RakhawyPubBr.pdf>

باسم الله الرحمن الرحيم، باسم العدل للحق للعليم، باسم الإنسان المصري للعنيد، باسم للتطور الاحتملي يقف علي قمة هرمه للإنسان الساعي لوجه الله، باسم الحقيقة التي تفرض نفسها في دولت حتمية مهما طال الزمن وطغت قيم الزيف، واختفي بريق للتطور للناض للغائر للأكيد، باسم كل ذلك وما دونه وما بعده، نفتح هذه الصفحة من صفحات التاريخ، بمجرد أن سمحت لنا إمكانياتنا لمتلوضة بفتحها .. آملين أن تخط علي جدار الزمن أثرًا يبقى بعدنا، يعلن بعض معالم محاولات إنسان العصر للمقيم علي هذه البقعة المباركة من أرض الله - "مصر" - أن يكون إنسانا كما كرمه خالقه.

وقد كانت هذه الخطوة نصب عيننا منذ فكرنا في إنشاء "جمعية الطب النفسي للتطوري والعمل الجماعي"، بل وقبل ذلك منذ فكرنا في إنشاء ما يدعم استمرار هذا النشاط ابتداءً، إذ كنا نحس أننا لا بد أن نوصل صوتنا إلي الرجل العادي، والمتخصص، والزميل المتخصص علي حد سواء، نبلغه بعض ما نعيشه من خلال معاناتنا الحضارية التي لحدت من خلال مواجهتنا لجوهر الإنسان إذ يتعري في أزمة تمزق كيانه وتناثر تركيبه، تلك الأزمة التي تسمي مرضا نفسيا أو عقليا وهي لا تعدو أن تكون من مظاهر مضاعفات مسيرة التطور الاحتملية.

ولا يخفي علي أحد ما وصلت إليه الكلمة في عصرنا هذ من لمتهان لكثرة ماتلولها غير أهلها، ولكثرة ما تركها أهلها بلا رعاية أو قدسية، حتي أصبحت وظيفتها الأولى هي ملء وقت الفلغ بأصولات مسلية أو لاهية، أو تسويد بياض الورق بأشكال هي في واقع الحال "ديكولت" للعقل للمعاصر لا أكثر ولا أقل، ولم يخف هذا علي حين قفز التساؤل للمتحدى يقول: هل نحن في حاجة إلي مزيد من الكلمات علي الورق، ومزيد من رؤساء التحرير والمحريين والأحاديث والندوات الخ الخ؟ هل نحن في حاجة إلي مزيد من المساجلات العقلية، والمباهاة، والمهارب، والتفريغ المشل، بمجرد إمساك القلم وتسويد الأوراق؟ أم أننا في حاجة إلي عمل وقذوة ومثابرة وإنتاج . ثم تأتي الكلمة "نتاجا جانبيا شريفا سلسا؟؟"

وبتعبير آخر: هل الكلمة هي التي تصنع الواقع وتؤكد الفعل، أم أنها ليست إلا تسجيل للواقع وتابع للفعل؟؟ ولحق الحق أننا كنا - ومازلنا - نميل إلي الرأي اللثاني رغم خطورته وصعوبته، ذلك الرأي اللقائل بأن للعمل أولا، ومع هذا، فإن العجز عن الفعل الكافي وعن الإنتاج للفعل قد ألزمتنا باتباع الطريق لأول جزئيا، ذلك الطريق الذي يحمل خطورة ر للحروف بلا جدوي، أو تسهيل مزيد من الاعتلاب تحت دعوي قول الحق ... وقد كان المبرر للمرحلي لإقلمنا علي إصدار هذه المجلة هو الأمل اللقائل أن الكلمة القادرة الشريفة هي نور المسيرة البشرية لا محالة، وأن وضعها علي الورق هو أمانة تاريخية لا مهرب من التصدي لها، ذلك لأنها تحمل فكرا إلهيا لم نستطع أن نصل إلي تحقيقه، فإننا لا بد تاركين معالمه لأجيال من بعدنا تحكم علينا، وتكمل ما قد عجزنا عنه.

* * *

قد كانت هذه الخطوة نصب عيننا منذ فكرنا في إنشاء "جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي"، بل وقبل ذلك منذ فكرنا في إنشاء ما يدعم استمرار هذا النشاط ابتداءً

لا بد أن نوصل صوتنا إلي الرجل العادي، والمتخصص، والزميل المتخصص علي حد سواء، نبلغه بعض ما نعيشه من خلال معاناتنا الحضارية التي لحدت من خلال مواجهتنا لجوهر الإنسان إذ يتعري في أزمة تمزق كيانه وتناثر تركيبه

هل الكلمة هي التي تصنع الواقع وتؤكد الفعل، أم أنها ليست إلا تسجيل للواقع وتابع للفعل؟؟

قد كان المبرر للمرحلي لإقدامنا علي إصدار هذه المجلة هو الأمل اللقائل أن الكلمة القادرة الشريفة هي نور المسيرة البشرية لا محالة، وأن وضعها علي الورق هو أمانة تاريخية لا مهرب من التصدي لها

الهدف والطريق:

لا بد أن نحدد بتفصيل نسبي للهدف من ظهور هذه المجلة ابتداءً، ونحسب أننا حرصنا علي أن يكون هدفاً له هاتيتته التي تبرر هذه الخطوة، بحيث لا تؤخذ باعتبارها مجرد تكرار لمجلات أخرى علمية أو ثقافية تؤدي نفس الوظيفة ربما بإمكانيات أفضل، وقد حددنا هدفنا من واقع مباشر يقول: "إننا في مسيرتنا الحضارية نشارك إنسان العصر في مواجهة أزمة وجود يكاد يتقرب بها عن أجله، فعصرنا قد حطم حواجز كثيرة، وهز أصناماً راسخة، حتى اختل كيان الفرد العادي في مسيرته اليومية، وانتقلت مشكلة الوجود من صومع الذهنين إلي الشارع، وبهذا أصبح الفرد العادي أكثر فأكثر طرفاً فاعلاً في تحديد مصير الكافة، بما أتاح له التقدم من فر زيادة الوعي والمساهمة في إصطار القرار".

أما علامات المسيرة البشرية فهي واضحة صريحة ومتحفزة أيضاً تتحدى أي متعاس أو مناوور معطل، ومن ذلك تحطم الحواجز في أكثر من مجال:

تحطمت الحواجز - كما ألمحنا - بين الصفوة المثقفة والرجل العادي قارئ الصحيفة اليومية.

ثم تحطمت بين الأوطان بفضل ثورة النترنسيستور ثم النليستار.

ثم تحطمت بين الأجناس بفضل فشل التمييز العنصري من المرحوم الفوهرر إلي السيد بيجين أيان سميت.

وكذلك تحطمت الحواجز بين العقائد بفضل فشل المذهبيين عند التطبيق للحرف المتنسج لملاهم.

وكادت تحطم الحواجز بين الطبقات بفضل تنافس الأنظمة المختلفة - اقتصادية - في الإسراع برشوة الغالبية المنتجة .. حتى لو لم يصدق اللاشون لنية في لاهتمام بتطوير الإنسان أو تعميق وعيه.

وأخيراً كادت تحطم الحواجز بين الأديان بفضل سعة صدر المتدينين علي كل جانب، نتيجة لفهمهم للأعمق لرحابة الدين ووظيفته بحيث أصبحوا يتسابقون في التوصية بمنح تأشيرات دخول الجنان كافة بالعمل الصالح لكافة البشر، تاركين لله العلي التقدير وحده حق لإطلاع علي السلاسل وما تخفي للصدور، ملتزمين بالشكل المنهجي الضروري للعبادة السليمة والتقرب إلي الله.

وهكذا يواجه الإنسان المعاصر أزمة تكاد تلقي به في بركه الميوعة والحلوسط، حيث يختلط كل شيء بكل شيء، إذ يفقد التعصب مبرراته، ويكاد يفقد المنهج أنصاره، بل ويكاد يهتز للمؤمن في تقدير موقفه، وكل ذلك خطر أي خطر، يعني لوخدعنا فيه أننا نتخلي عن أسلحة بقائنا قبل الأوان، تحت دعوي ظاهرها للرحمة وباطنها من قبله العطب، ومع ذلك فلا مفر من الأخذ بالمخاطرة باحتلام المعطيات الجديدة، والتخطيط للمسئول لمسيرة البشر من واقعها، لا من أحلام تجاهلها، ولا مفر من أن ينادي أي مواطن شريف في أي بلد أنه "بلدي أولي بي ... منها أبدأ .. ثم يعم الخير للجميع"، وأن يصر كل صاحب دين علي اللاتلام بتعاليم دينه لصالح البشر، ساعين إلي وجه الله من كل حذب وبكل لغة، وأن يصر كل صاحب مذهب علي الدفاع عن وجهة نظره، والتعلم من فشل تطبيقها لا الإسراع بالتخلي عنها، إلا أن زوال الحواجز التي يصفها العصر بوجه خا يفيد أيما فائدة في قتل التعصب في مهده، وبالتالي في الإسراع بالتعلم حتي من الخصم هاته.

إلا، فإنسان العصر مدعو - بالرغم منه علي ما يبدو - إلي التعاون مع أخيه للإنسان في كل مكان، بأقل قدر من التعصب، وأقل حماس واحتكار للعقيدة الخاصة بالطرق رغم توحد للهدف.

وأي دعوي انتكاسية تحاول أن تنتهز فرصة الفشل للمرحلي الذي يعاني منه إنسان العصر، هي دعوي محكوم عليها بالموت تاريخياً (إلا لم ينقض الجنس البشري)، وقد لبست اللادعات الانتكاسية في أيامنا هذه

أخيراً كادت تحطم الحواجز بين الأديان بفضل سعة صدر المتدينين علي كل جانب، نتيجة لفهمهم للأعمق لرحابة الدين ووظيفته

يواجه الإنسان المعاصر أزمة تكاد تلقي به في بركه الميوعة والحلوسط، حيث يختلط كل شيء بكل شيء، إذ يفقد التعصب مبرراته، ويكاد يفقد المنهج أنصاره، بل ويكاد يهتز للمؤمن في تقدير موقفه، وكل ذلك خطر أي خطر

أن زوال الحواجز التي يصفها هذا العصر بوجه خاص يفيد أيما فائدة في قتل التعصب في مهده

إنسان العصر مدعو - بالرغم منه علي ما يبدو - إلي التعاون مع أخيه الإنسان في كل مكان، بأقل قدر من التعصب، وأقل حماس واحتكار للعقيدة الخاصة

أحد ثوبين: الثوب السلفي، وهو ثوب ضيق معوق، إلا أنثى يختفي خلايا المخ بالحرفية والجمود (إلا أنه ثوب حامي إلا كان درعا يسمح بالمنزل ويسهم في الحركة التطورية اللوثابة) والثوب الثاني هو تلك العقائد الجديدة التي أخذت جمود الأديان وحكمت جنان الأرض، دون أن تتحلي بحقيقة الأديان باعتبارها أقوى ما عرف التاريخ توحيدا للبشر هدفا وعملا وتوصلا، حيث أن أغلب العقائد الجديدة اللائقة قد بليت بحوليين وأتباع قاموا منها مقام الكهنة وحاملي القمامة والباحي القلابين للأبرياء، وما زالوا ينتشرون ويبرقون ويرعدون، حتى حبسوا نبض الفكر في سواد التعصب والاحتيز ضاربين بذلك أول ما ضربوا ملاههم للنورية قبل أي شيء آخر.

وقد حاول فريق ثالث وهب من عمق الرؤية ما أدرك به خطورة الخدعتين، وبدلا من أن يسهم من خلال عمق رؤيته وصدقها في إنقاذ السفينة من الغرق، استسلم لأوهام العدم وخدر اللاجدي .. ونسحب. ووسط هذا التحدي العنيف كان لابد لعلماء من موقف، وإلا فإن التاريخ لابد وأن يضعهم حيث لا يحبون، وليس هنا مجال تعطل مدي الظلم الذي يمكن أن يقع علي عالم رأي من خلال علمه ما يخالف لساند أو للحكام، فالتاريخ مليء بالمآسي التي يحاولنا رؤيتها، ولا يبدو أننا نجرؤ علي إعادتها. ثم ثارت قضية ولدت ميتة وهي قضية العلم للعلم أم العلم للمجتمع، وكأنه يمكن أن يكون العلم علما بحق دون أن يكون - بلهامة - للناس والمجتمع، لأنه إذا كان العلم هو وجه من أوجه الحقيقة، فأى حقيقة يمكن أن تفصل عن أصحابها، وبأي قهر، وإلي أي مدي؟؟ ومع هذه الضجة ذهب بعض المتعالمين إلى الاعلاء مما ظنوه علم اليقين، حتى قدسوا بدورهم قشورا كادت أن تسهم في إعاقة المسيرة بدلا من أن تحل هذه المشكلة بالغة للتعقيد.

وبعد

فلعلي أطلت في وصف هذه المرحلة الدقيقة من تطور الإنسان المعاصر، وأغلب الناس يعرفون معظم ما جاء فيها، إلا أنني لم أجد بديلا لذلك كتمهيد وتأكيد لإعلان وعينا بما يحيط بالصلط الذي كتب علينا اختيارنا أن نمشي عليه، إذ أننا مع لوعي العميق بكل هذه التحديات قررنا أن نأخذ للمخاطرة التي لا سبيل إلا بأخذها إن كان لنا أن نختر بين أن نكرم ما أكرمنا الله به أو أن نحقره ونمتنه، وهو أمانة للعقل وشرف للكلمة، ونحن نعلن لبتاء أننا نسير علي صلط تحيط به للمخاطر من كل جانب، وقد مد فوق بركة الميوعة للأسنة، ونصب ما بين سجن الانتكاس وضلالات التعصب للأديان الحديثة من ناحية، وبين فراغ العدم وخدر اللاجدي من ناحية أخرى، نعرف كل ذلك، ونعرف أننا ألقينا بأنفسنا إلي تهلكة لا منجي منها إلا محاولة جادة مثابرة للاسهام بالقدر الممكن وباللغة المسموعة، للخروج من هذه المأزق المعاصر للمتحدى*

إلا، فهذه المجلة ترجو أكثر مما تسمح به إمكانياتها، إذ نأمل أن نضرب للمثل لسائر التخصصات بهذه المحاولة التي تريد أن تؤكد كيف يمكن أن يسهم كل علم من موقعه في المسيرة العامة. علي أننا نعي تماما، ومنذ البداية خطورة تغلغل علما في الحياة اليومية بحيث تكاد تسمي كل ظاهرة في حياتنا اليومية إسما طبيا لاتينيا في الأغلب، تلك للظاهرة التي لا تخدم إلا تبرير الفشل وإعاقة المسيرة. إذا: فماذا يمكن أن نقول، ماذا يمكن أن نضيف؟؟

إننا نشعر أننا بهذا العمل المتواضع، وبقدر ما سنثابر ونواصل ونتعلم، ومن موقع أمتنا العريقة والمنهكة، نستطيع أن نساهم في الدعوة العالمية لتكريم الإنسان بإطلاق قدرات تطوره إلي الآفاق التي خلق لها، والتي تبدو أرحب بكثير من وقعه للخائف للمحدود.

أن أخلص العقائد الجديدة الرابطة قد بليت بحواريين وأتباع قاموا منها مقام الكهنة وحاملي القمامة وذابحي القرايين الأبرياء، وما زالوا ينتشرون ويبرقون ويرعدون، حتى حبسوا نبض الفكر في سواد التعصب والاحتيز

ذهب بعض المتعالمين إلى الاعلاء مما ظنوه علم اليقين، حتى قدسوا بدورهم قشورا كادت أن تسهم في إعاقة المسيرة بدلا من أن تحل هذه المشكلة بالغة للتعقيد

نحن نعلن ابتداء أننا نسير علي صراط تحيط به المخاطر من كل جانب، وقد مد فوق بركة الميوعة الأسنة، ونصب ما بين سجن الانتكاس وضلالات التعصب للأديان الحديثة من ناحية، وبين فراغ العدم وخدر اللاجدي من ناحية أخرى

نعرفه كل ذلك، ونعرفه أننا ألقينا بأنفسنا إلي تهلكة لا منجي منها إلا محاولة جادة مثابرة للاسهام بالقدر الممكن وباللغة المسموعة، للخروج من هذه المأزق المعاصر المتحدى*

إن هذه المجلة لا تخرج للناس لتعطي فرعا من فروع الطب حقا أكبر من طاقته في توجيه مسيرة للناس، ولا لتحمله مسؤولية أوسع من مدي قدرته، فإن الطب النفسي مهما امتدت رؤيته إلى خارج حدود المهنة لا يعدو أن يكون "حرفة مطلوبة" تعتمد على النفعية للأمبريقية (الإختبارية) أكثر من اعتمادها على حقائق علمية ثابتة، ومع ذلك فإن الآمال المعقودة عليه، والآفاق المفتوحة من خلاله ليس لها حدود. وهكذا نحاول - من واقع هذه المحدودية وتلك الآمال - أن ننقل، بصدور هذه المجلة إلى الناس - بادئين بمصرنا ولناطقين بلغتنا - بعض ما ينبغي أن يصلهم من معرفة بالإنسان .. معرفة قد تسهم في إنارة بعض زوايا مشاكله المعاصرة ... ومن ثم في تغيير الفرد فالمجتمع إلى الغاية للتطويرية للمعمترة للمتريفة في الإشراق وإنما أبدا.

ومن هذا المنطلق سوف نحاول أن نلتزم بأمرين، ما أمكن:

أولهما: أن تكون هذه المجلة متخصصة دون ترميم، ذلك لأنها تنطلق من منطلق طبي محدود، ولكن دون أن تسجن في قيود عجز الطب النفسي خاصة، ذلك لأن كل ما يضيء المعرفة بالإنسان هو إسهام للطب النفسي، كما أن كل ما يظهر من خلال ممارسة الطب النفسي (وما يتعلق به من علوم النفس والفكر والمجتمع) هو إسهام في حصيلة المعرفة وفي مسيرة البشر في كل مكان. وثانيهما: أن تكون هذه المجلة ملتزمة بتوظيف هذه المعرفة العلمية في تطور ناسنا أولا وقبل أي أحد، إذ لا بد أن يستوفي بيتنا حصيره قبل أن نفرش للعالم بالسجاد الفاخر.

إنها، فهي كلمة علمية مصرية أساسا، إنسانية شاملة في النهاية حتما.

وقد أسهم بالتعجيل في ظهورها محاولتنا أن نؤكّب لأحدا، وأن نتحمل مسؤوليتنا في قبول التحدي للملقي في وجوهنا. لقد أخذنا مخاطرة للسلام للشجاعة كمجرد بداية حزينة لمستقبل نتوقف بهجته على قدر عملنا ومسئوليتنا، وهكذا أصبح كل فعل وكل كلمة لا بد وأن تقاس بمقابلها عند أصدقائنا للأهل الجدد، ونحن نشعر في مجال تخصصنا هذا، ورغم احتكارهم لقيادته في كل أنحاء العالم، أن عندنا من للرأي والفكر والأصالة ما يستحق أن يقال، بل وينبغي أن يقال في حينه حتي نحظي بفضل السبق وفضل للأصالة جميعا، هذا هو قدرنا وهذه هي فرصتنا، وليأخذها كل في موضعه، وقد فعلنا، والتاريخ يحكم بيننا.

ونحن بإصهار هذه المجلة نأمل أيضا في إتاحة الفرصة لكل صاحب رأي أن يقول كلمته، حتي لو لم توفق جهر اتجاهنا، ونحن نعلم بعجز إمكانياتنا، لذلك فقد نشترط أن يكون مدخله من باب ما للترنما به، ولغته علمية بالمعني للأشمل، ثم ليتجه حيث شاء كيف شاء علي أن يقبل أن يكون رأيه هو للرأي الآخر" حتي لا تتسع طبيعة هذا العمل تحت دعوي تعادلية مستحيلة، ونحن نأمل من خلال ذلك أن نسهم بجهد متواضع أن يقول صاحب الاجتهاد كلمته دون اشتراط أن يتلون باللون السائد قبل أن يسمح لكلمته أن تري للنور، حتي لاتصبح لكلمات رشواي أكثر منها حاملة لقدس للحق أو لاجتهاد الخاطا، رشواي لصاحب القوة، أو لصاحب الحاجة، فمن منطلق علمي ينبغي أن يكون واضحا أن مهمتنا تختلف عن الصحافة العادية، إذ نحن لا نبحث عن سامعين سلبيين أو مصفقين محتاجين، بل نحن ندعو للتفكير والتصحيح وبذل جهد تبني للرأي ونقيضه حتي نسير قدما إلي ما هو أنفع وأبقى، وقد تصدينا لمسئولية "نقل" ما نعرف لأصحابه دون رشوا صريحة أو مقنعة، مغامرين بالرغف ومحدودية الانتشار لفترة لا نعرف ملامها، فضلا عن الإهمال والازدياء والتهوين وما إلي ذلك، وعلي قدر إيماننا بشرف قدرنا، وعلي قدر إصرارنا علي نقاء وصدق كلمتنا، وعلي قدر ثقافتنا بقدرة إنسان مصرنا في أحلك الظروف سيكون لظهورنا.

ولا بد أن نقدم عتلا مسبقا للصعوبة التي ستواجه القاريء في تصنيف مادة هذه المجلة، وهي نفس للصعوبة التي واجهتنا في إعدادها، ولاشك أن عدم ثبات المحتوي علي مستوي علمي بلطته، أو لغة مهنية

نستطيع أن نساهم في الدعوة العالمية لتكريم الإنسان بإطلاق قدراته تطوره إلي الآفاق التي خلق لها، والتي تبدو أرحب بكثير من واقعها الخائفة المحدود

أن تكون هذه المجلة متخصصة دون ترميم، ذلك لأنها تنطلق من منطلق طبي محدود، ولكن دون أن تسجن في قيود عجز الطب النفسي خاصة

كل ما يضيء المعرفة بالإنسان هو إسهام للطب النفسي، كما أن كل ما يظهر من خلال ممارسة الطب النفسي (وما يتعلق به من علوم النفس والفكر والمجتمع) هو إسهام في حصيلة المعرفة وفي مسيرة البشر في كل مكان

أن تكون هذه المجلة ملتزمة بتوظيف هذه المعرفة العلمية في تطور ناسنا أولا وقبل أي أحد، إذ لا بد أن يستوفي بيتنا حصيره قبل أن نفرش العالم بالسجاد الفاخر

نأمل أيضا في إتاحة الفرصة لكل صاحب رأي أن يقول كلمته، حتي لو لم توافق جهر اتجاهنا

خاصة قد يثير بعض الحيرة فضلا عن الرفض المحتمل، ولكن لعل في ذلك نفسه ما يثير أفكاره فيثرينا، وليحتملنا في هذه المرحلة اللبائية غير المميّزة أو المرحلة للأم، لأننا نأمل أن تصبح هذه المجلة في المستقبل القريب (أو للبعيد) عدة مجالات أكثر تخصصا وأقرب تناسقا في المادة والمستوى واللغة، وحتى نحصل علي مقاليد للقدرة من واقع الممارسة. سيدق القاريء المقال العلمي للمرجع أو للبحث العلمي للمحدد والمقال العام والكتاب المترجم والملخص والخبرة للشخصية اللاتية سواء صدرت من طبيب أم مريض أم غيرهما، وقد حاولنا - بدرجة ما - أن نجمع كل مادة في قسم خا [] وإن كنا نعترف ببتلاء أنها محاولة تعسفية، لصعوبة التمييز بين للرأي والرؤية مثلا، أو صعوبة الفصل بين المعلومات والخبرة .. الخ.

خلاصة القول أننا نعتبر هذه المرحلة تجريبية ونلزم للقاريء بالمشاركة في للرأي والنقد والتحرير معا .. دعونا نبدأ بلا تردد، ونأمل بلا حدود.

* * *

هنا من ناحية الموضوع والهدف، أما من ناحية الشكل فقد تعمدنا أن تظهر هذه المجلة في أبسط لأصور وأكثرها مباشرة، لنحترم إمكانياتنا المتواضعة من جهة، ولنتحدى للزعم القائل أن للناس قد أصبحوا لا يهتمون إلا بالشكل، ولا يجذبهم إلا للإخراج، إذ لو نجحنا من واقع جديتنا واستمروا فلنا إذ لك أن نفخر بالناس اللذين قبلونا من واقع ما نقول وما هو نحن .. وليس من بريق ما نظهر أو تزعم.

من منطلق علمي ينبغي أن يكون واضحا أن ممتتنا تختلف عن الصحافة العادية، إذ نحن لا نبحث عن سامعين سلبيين أو مصفقيين محتاجين، بل نحن ندعو للتفكير والتصحيح وبذل جهد تبني الرأي ونقيضه حتى نسير قدما إلي ما هو أنفع وأبقى

نأمل أن تصبح هذه المجلة في المستقبل القريب (أو للبعيد) عدة مجالات أكثر تخصصا وأقرب تناسقا في المادة والمستوى واللغة، وحتى نحصل علي مقاليد القدرة من واقع الممارسة

مجلة " بصائر نفسانية "

مجلة المستجديات العربية في علوم وطب النفس

" بصائر نفسانية " على المتجر الإلكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3

" بصائر نفسانية " على شبكة العلوم النفسية العربية

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-eJbs.htm>

ملفات الأعداد القادمة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Bassaaer-NextTopics.pdf>

" بصائر نفسانية " على الفاييس بوك

www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299/

بوستر " بصائر نفسانية "

<http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.BassaaerPubBr.pdf>

الفهرسة... المجلة العربية " بصائر نفسانية 2023

(الإصدار الثاني - تحديث ديسمبر 2022)

من العدد الأول (2010) إلى العدد التاسع والثلاثون (2022)

تحميل من الموقع العلمي " شبكة العلوم النفسية العربية "

http://arabpsynet.com/apn.journal/APF_BassaaerFahrassa.pdf

تحميل من المتجر الإلكتروني لـ "مؤسسة العلوم النفسية العربية"

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=526&controller=product&id_lang=3

الفصل الثاني من الكتاب السنوي 2023 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الإصدار الثالث عشر)

إصدارات دورية رقمية في علوم وطب النفس

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetPart2.pdf>

التحميل من المتجر الإلكتروني

http://arabpsyfound.com/index.php?id_product=290&controller=product&id_lang=3

ملف العدد عن: أزمة القيم، وإشكالية الأخلاق

نشأت فكرة هذا الملف حين كتب زميلنا سكرتير التحرير "فريد زهران"، افتتاحيته هذا العدد يكمل ما بدأه في هذا الموضوع، ويضعنا أمام مسئوليتنا الصعبة، وهو يذكركنا بدلالة الأخلاق وخطورة سوء استعمالها، وخفاء مداخل زيفها وتزييفها.

في افتتاحيته السابقة للعدد 65/66 بدأ هذا الهم يتضح بجلاء وهو يتقدم بأطروحته التي تناولت "الأخلاق بين الضرورة الاجتماعية، والإيمان الديني"، وكانت هذه الأطروحة بمثابة الرد على مقال لرئيس التحرير نشر في الأهرام عن العولمة ونوعية الحياة (المعاصرة)، بتاريخ 4 يونيو 1999، وقد رد رئيس التحرير بدوره في افتتاحيته لنفس العدد بسلسلة من التساؤلات كان من أهمها تساؤل عما إذا كان 'استدعاء حضور الله هو مرادف لاستدعاء القيم الخيرة والأخلاق النبيلة، أم أن وجود الله سبحانه هو حقيقة موضوعية في ذاتها، والأخلاق بعض تجلياتها؟". عاد فريد زهران في افتتاحية العدد 67/68 إلى إثارة جوانب أخرى في المسألة حول 'الأخلاق بين مذاهب الانحطاط، وسقف الضرورة الاجتماعية"، ثم ها هو يعود في هذا العدد مصرًا على تبيينها إلى محور نعتبره أساسًا في تبرير صدورنا، وتشجيعنا على الاستمرار.

ولما كانت المجلة تعاود الصدور بشكل يكاد يكون عشوائيًا (!!)) بالصدفة أو نتيجة الشعور المتماوج بالذنب، فقد كان طبيعيًا أن يبدأ الحوار بين أعضاء تحريرها، وهو تقليد وارد منذ صدورها، فجمع رئيس التحرير ما تيسر من أوراقه، مما سبق نشره متفرقا ومما لم ينشر أصلا، ووضعهم بالترتيب الممكن أملا في أن يتواصل الحوار من خارج البيت بإسهام القراء الذين يهتمهم هذا الموضوع، وكلهم كذلك.

الخراب الأخلاقي، سواء كان سببا أم نتيجة، هو أخطر ما يصيب أمة في مرحلة من مراحل تطورها، وهو أمر لا يمكن فصله عن الصحة النفسية، بمعنى الهارموني الممتد، ومن ثم عن معنى الجمال، والتكامل البشري.

إننا ونحن نفتح هذا الملف لا ننسى أن نشكر مشارك فاضل سبق له أن أسهم في هذه القضية في هذه المجلة بمقاله 'الأساس الأخلاقي للاشتراكية العلمية'، (العدد 67، 68 سنة 2000)، وكنا نود أن نضمن الملف هذا المقال بأكمله، لكن حال دون ذلك خشية التكرار المتلاحق، فقام د. أحمد الفار بإيجازه في هذا العدد.

نحن نأبى أن يكون هدفنا من طرق هذا الباب هو إقامة مزيد من حلقات 'العديد' على ما آلت إليه القيم والأخلاق. لا فائدة من إطلاق خطابة الترهيب، والترغيب، والرثاء والنحيب على أمجاد وأخلاق الماضي من فوق منابر الإعلام والتعليم والمؤسسات الدينية، الأمر الذي يعرفه الجميع مدى تهاوى مصادقيته.

تساؤل عما إذا كان 'استدعاء حضور الله هو مرادف لاستدعاء القيم الخيرة والأخلاق النبيلة، أم أن وجود الله سبحانه هو حقيقة موضوعية في ذاتها، والأخلاق بعض تجلياتها؟".

الخراب الأخلاقي، سواء كان سببا أم نتيجة، هو أخطر ما يصيب أمة في مرحلة من مراحل تطورها، وهو أمر لا يمكن فصله عن الصحة النفسية، بمعنى الهارموني الممتد، ومن ثم عن معنى الجمال، والتكامل البشري

لا فائدة من إطلاق خطابة الترهيب، والترغيب، والرثاء والنحيب على أمجاد وأخلاق الماضي من فوق منابر الإعلام والتعليم والمؤسسات الدينية، الأمر الذي يعرفه الجميع مدى تهاوى مصادقيته.

نحن لسنا مع الذين يزعمون أننا نعيش ثقافة العنصر، أو ثقافة الغدر، أو ثقافة البلطجة

الذي حدث ويحدث مؤخرا في المجتمع المصري هو من أخطر ما مر على مصر منذ عصور طويلة، وقد صورت وسائل الإعلام المسألة تصويرا أبشع من الواقع، لكن ذلك قد يكون مفيدا بشكل أو بآخر. نحن لسنا مع الذين يزعمون أننا نعيش ثقافة العنف، أو ثقافة الغدر، أو ثقافة البلطجة. إننا نعيش ثقافة الغش، وثقافة الكذب، وثقافة الكسل والاعتمادية واللامبالاة. ولأنها ثقافات أكثر سلبية، فهي أسهل انتشارا والبلطجة مازالت تدور في إطار محكوم بالقانون، رغم تراجع سطوته، هي مظاهر مازالت مرفوضة، ولو من حيث المبدأ. الخطر الحقيقي يكمن في التدهور الأخلاقي حين يأخذ شرعية وقبولا حتى تنعكس منظومة القيم لتصبح الرذيلة هي موضع فخر لمن يرتكبها !!!

دلالة أخرى أخطر من العنف، والسلاح الأبيض، وعقوق الوالدين، والاعتداء على الأمهات، وقتلهن أخيرا، هو أن مصدر فساد القيم وانحلال الخلق أصبح هو الذي كان منوطا به إرساء القيم، وتمثيل القدوة. ما حدث في الجامعات (مثلا) سواء في كلية الآداب (مدرس يغتصب طالبة معوقة) أو طب قصر العيني (وكيلا الكلية يحاكمان بتهمة التزوير) أو جامعة الإسكندرية، أو حلوان، أو المنيا ليس جديدا. الجديد أنه اكتشف، ثم أعلن عنه ليصبح في متناول الناس.

الحديث عن الفساد، والرشوة، وسوء استغلال النفوذ، هو حديث عما آلت إليه الأخلاق أساسا. تدخل من باب الأخلاق فتجد نفسك في ملعب السياسة، والدين، والحضارة والمستقبل. جميعا. لهذا كان هذا الملف.

نحن في حاجة إلى تعريف جديد للأخلاق بقدر ما نحن في حاجة إلى اكتساب وتخليق أخلاق جديدة تتناسب العصر دون السجن في أحكام جاهزة مسبقة ومغلقة.

تواكب إعداد هذا الملف مع استشراء ظاهرة الداعية الشاب "عمرو خالد"، تلك ظاهرة التي قد تكون لها مغزى خاص، تغلب إيجابيت (حتى الآن)، إذ نرى من خلاله حقيقة ما يحتاجه شبابنا، ومدى تقصيرنا في حقهم، وقد تحتاج إلى عودة مستقلة لنناقش ما لها وما عليها، وخاصة فيما يتعلق بما وصلنا من دور هذه الدعوة في الترغيب دون الترهيب، وأيضا في تقديم ما أسميناه "الدين الدمث"، وهو صورة نحتاجها بقدر ما نتصور أنها لا تكفي، وقد يساء استعمالها.

إننا نعيش ثقافة الغش، وثقافة الكذب، وثقافة الكسل والاعتمادية واللامبالاة. ولأنها ثقافات أكثر سلبية، فهي أسهل انتشارا

أن مصدر فساد القيم وانحلال الخلق أصبح هو الذي كان منوطا به إرساء القيم، وتمثيل القدوة .

تدخل من باب الأخلاق فتجد نفسك في ملعب السياسة، والدين، والحضارة والمستقبل. جميعا

نحن في حاجة إلى تعريف جديد للأخلاق بقدر ما نحن في حاجة إلى اكتساب وتخليق أخلاق جديدة تناسب العصر دون السجن في أحكام جاهزة مسبقة ومغلقة

شبكة العلوم النفسية العربية

نحن نتعاون عربي رقبيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2023 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الرابع عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 21 على الويب

23 عاما من الكدح... 21 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2022.pdf>

مؤسسة العلوم النفسية العربية

تكريماً 2019م

شبكة العلوم النفسية العربية

البروفيسور يحيى الرضاوي

[الطب النفسي، مصر]

بلقب

الكارون في علوم وطب النفس

بمناسبة اختياره

شخصية العام 2019

على هامش الأسبوع السنوي السادس لـ "شعن"

[2019/01/07 - 01]

مؤسسة العلوم النفسية العربية

د. جمال التركي

رئيس مؤسسة العلوم النفسية العربية

2019/01/07

"Bad Aflaha Man Zakkaaha" (Quran Karim)

